

توقيعات في الشعر والنهضة وجدل الراهن لمجموعة من الكتاب







أبوظبي: آية الديب

وقّع عدد من الكتاب والشعراء على هامش فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب، إصداراتهم الجديدة، وكانت المحتويات السياسية والشعرية أبرز التوقيعات التي شهدتها المعرض

وقّع الدكتور جمال سند السويدي نائب رئيس مجلس أمناء مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتابه «جماعة الإخوان المسلمين في دولة الإمارات العربية المتحدة.. الحسابات الخاطئة»، والذي أكد خلاله أن أسباب تدهور جماعة «الإخوان المسلمين» في الإمارات هي الخطأ الكبير في الحسابات وعدم فهمها أحداث الربيع العربي، حيث اعتقدت الجماعة أنه يعني الانقضاء على السلطة، والوصول إلى الحكم، ولكن لم يكن في تخطيط «الأخوان» ماذا يفعلون بعد ذلك، كما لم تفهم الجماعة عريضة عام 2011م في دولة الإمارات، واعتقدت أنها طريقها إلى السلطة والحكم.

ورأى السويدي في كتابه أن أكبر تحد يواجهه جماعة «الإخوان المسلمين» هو الخيار بين الدولة المدنية والدولة الدينية، أي نقل الدولة من الطبيعة المدنية إلى الطبيعة الدينية، مشيراً إلى أن جماعة «الإخوان المسلمين» تعد منبوذة شعبياً، ومحظورة سياسياً وقانونياً، إذ تعدها السلطات في دول عربية عدة جماعة إرهابية، ووضعتها دولة الإمارات العربية المتحدة في قائمة الإرهاب عام 2014.

وأكد أن جماعة «الإخوان المسلمين» لم تستوعب أولويات مجتمعاتها، كما لم تفتن إلى مغزى التدين الفطري الذي تتسم به هذه المجتمعات، وأنه لا يعني بالتبعية ميلاً إلى بناء نموذج ديني في الحكم وفقاً لمنهج هذه الجماعة، لافتاً إلى أن المعاصرين المنادين بضرورة الحوار مع جماعة «الإخوان المسلمين» التي يزعمون أنها معتدلة يتناسون أن هذه الجماعة كانت المنيع والمصدر للأغلبية العظمى من التنظيمات الجهادية المتشددة التي ابتلي بها العالم العربي والإسلامي خلال العقود الماضية.

ووقع كذلك الدكتور يوسف الحسن كتابه «سيرورة النهضة وجدل التاريخ والعروبة» الصادر عن دار ندوة للثقافة والعلوم، ويتضمن مجموعة من عصارات الفكر تتناول مرحلة التأسيس للدولة، وما مر بها من إنجازات وتحديات وإشكاليات قضايا فكرية تتعلق بالهوية الوطنية ورأس المال المجتمعي، وكيف نجحت الإمارات في اجتياز هذه المرحلة التي تقدر بـ 50 عاماً باستجابات واعية ومدركة لروح العصر.

وأشار الحسن إلى أن الكتاب تضمن بحوثاً في جدليات العروبة والتاريخ والهوية وإدارة التنوع ومراجعات فكرية للمشروع النهضوي العربي وفي إطار استلهام روح الأمة العربية وجوهر حضارتها وطموحاتها الإنسانية.

من جانب آخر، وقع الدكتور شهاب غانم مجلدين يضمّان كل أعماله الشعرية التي كتبها على مدار 62 عاماً حيث تضمن المجلدان الأعمال التي كتبها بدءاً من أول ديوان شعري له في عام 1960 وحتى آخر قصيدة له كتبها قبل أيام في رثاء المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، طيب الله ثراه.

وأوضح الشاعر أن المجلدين الصادرين عن مركز أبوظبي للغة العربية تضمّنا خلاصة تجربته الشعرية التي تشمل شعراً عمودياً وشعراً تفعيلياً، مشيراً إلى أن معظم أشعاره نشرت في الصحف والمجلات، وأنه ركز في المجلدين على الجانب الشعري، حيث تبدأ مجموعة الأشعار بشعر الأسرة، ثم انتقل إلى أشعار الحب والغزل وصولاً إلى الوطنيات. والهم العام والشعر التأملي فالمرئي، وأخيراً ما ينتمي إلى الجانب الروحي.

ووقّعت الشاعرة هبة الفقي مجموعتها التي تحمل اسم «قابضة على الضوء» وصدر عن أكاديمية الشعر، موضحة أن مجموعتها الشعرية تنوعت في بحورها الخليلية وأغراضها الشعرية ما بين الوطني والديني والعاطفي والاجتماعي.

وأكدت الشاعرة أنها حاولت في مجموعتها الشعرية الأخيرة أن تقدم للقراء عبق الشعر وجمال البيوت وانتقاء الكلمات التي تلامس القلوب والأفكار التي تعبر عن العقول وأفكارها.